كراس

خدمة سر مسحة المرضى

(سر الزيت المقدس)

اعتنى بجمعه وترتيبه

قدس الأرشمندريت د. ميليتيوس بصل

رئيس دير تجلي الرب

والرئيس الروحي لمدينة رام الله واللواء

خدمة سر الزيت المقدس

سر مسحة المرضى

تمهيد

ان خدمة هذا السر تُكمل عادة في الكنيسة على المرضى روحياً أي على الخاطئين التائبين. وكذلك تكمل في البيت على المرضى المُدنفين لشفاء أمراضهم الروحية والجسدية. ويقوم بخدمته سبعة كهنة، وفي وقت الضرورة أقل من سبعة أو كاهن واحد.

وقد جرت العادة في كنيسة القدس اقامة هذه الخدمة مرتين في السنة، الأولى في صوم الميلاد المجيد، والثانية في يوم الأربعاء العظيم، وقد أقتصر أن تقام في كنائس الرعايا فقط يوم الأربعاء العظيم. والهدف من هذا هو مسح جيع المصلين بمسحة الزيت المقدس للتبريك والشفاء.

توضع منضدة في وسط الكنيسة أو في غرفة المريض، يوضع عليها الإنجيل المقدس، والصليب الكريم، ووعاء فيه قمح يابس. ووعاء مملوءا زيتاً وخمراً أو قنديلاً، ويغرسون في القمح سبعة عيدان صغيرة (بحسب عدد الكهنة) ملفوفة رؤوسها بقليل من القطن لأجل دهن المريض بها. وكذلك جرت العادة أن تغرس في القمح سبع شمعات مضاءة. وتتلى في هذا السر سبع رسائل وسبعة أناجيل وسبعة أفاشين ويدهن المريض الذي لأجله تقام صلاة الزيت المقدس سبع مرات. وفي كل مرة يدهن في سبعة محلات من جسده. فعدد السبعة في هذا السر هو للدلالة أولاً على مواهب الروح القدس السبع، (الأسرار المقدسة) ثانياً على عدد الصلوات والركعات السبع التي أقام بها النبيُ اليشاعُ ابنَ الشونمية (**4** ملوك **32:4-36**)، ثالثاً على عدد الصلوات التي انزل بها النبي ايليا المطر من السماء (**3** ملوك **43:18**)، رابعاً على عدد المرات السبع التي اغتسل فيها النعمان في مياه الأردن فتطهر من برصه (**4** ملوك **10:5-14**). أما مزج الزيت بالخمر فللتشبه بعمل السامري صانع الرحمة الذي صب على جراحات المضروب زيتاً وخمراً. وأما القمح فلأجل تعزية المريض وتقوية آماله بالشفاء من مرضه وبعودة جسمه الذابل إلى نضارة الصحة والعافية بواسطة دهنه بالزيت المقدس، كما أن حبة القمح اليابسة تنمو بواسطة الرطوبة الأرضية وتزهو فتصبح سنبلة زاهية.

صلاة

سر الزيت المقدس

بعد أن يلبس الكهنة بطريشلاتهم وافلونياتهم ويتناول كل منهم شمعة مضاءة يأخذ المتقدم فيهم المبخرة. وبعد أن يبخر حول المنضدة وكل الكنيسة والشعب، يقف أمام المنضدة ووجهه نحو الشرق، قائلاً:

المتقدم:

تبارك إلهُنا كلَّ حينٍ، الآن وكلَّ آنٍ وإلى دهرِ الداهرين.

الخورس: **آمين.**

فيتلو القارئ ما يلي:

قدوسٌ الله، قدوسٌ القوي، قدوسٌ الذي لا يموت ارحمنا. (ثلاثاً)

المجدُ للآب، والابن، والروحِ القدس، الآنَ وكلَّ آنٍ وإلى دهرِ الداهرين، آمين.

أيها الثالوث القدوس ارحمنا، يا ربُّ اغفر خطايانا، يا سيّدُ تجاوز عن سيئاتنا، يا قدوسُ اطَّلِعْ واشفِ أمراضَنا، منْ أجلِ اسمِكَ، يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم.

المجدُ للآب، والابن، والروحِ القدس، الآنَ وكلَّ آنٍ وإلى دهرِ الداهرين، آمين.

أبانا الذي في السموات، ليتقدسْ اسمُك، ليأتِ ملكوتُك، لتكُنْ مشيئتُك، كما في السماءِ كذلك على الأرض، خبزنا الجوهري أعطنا اليوم، واترك لنا ما علينا كما نترك نحنُ لمنْ لنا عليه، ولا تدخِلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير.

فيعلن الكاهن الاعلان التالي:

لأن لكَ المُلكَ والقُدرةَ والمجدَ، أيُّها الآبُ والابنُ والروحُ القدس، الآنَ وكلَّ آنٍ وإلى دهرِ الداهرين.

القارئ يتلو درجاً ما يلي:

آمين. يا ربّ ارحم (12 مرة).

هلّموا نسجد ونركع لملكِنا وإلهنا.

هَلُّموا نسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هَلُّموا نسجد ونركع للمسيح هذا ملكُنا وإلهُنا.

ثم (المزمور **142**)

يا ربّ استمع صلاتي. وأنصت بحقكَ إلى طلبتي. استجب لي بعدْلكَ. ولا تدخل في المحاكمة مع عبدك. فإنه لن يتزكَّى قدامك حيٌّ. لأن العدوَّ قد اضطهد نفسي. وأذلَّ في الأرض حياتي. وأجلسني في الظلمةِ مثل موتى الدهر. وأضجر عليّ روحي. واضطرب فيّ قلبي. تذكرتُ الأيام القديمة وهذذتُ في كلِّ أعمالك. وتأملتُ في صنائع يديك. بسطتُ إليك يديَّ. ونفسي أمامك لا تُمطَر. أسرع استجب لي يا ربيُّ فقد فنيتْ روحي. لا تصرف وجهك عني. فأسابه الهابطين في الجب. أَسمعني في الغداة رحمَتَك فإني عليكَ توكلت. عرفني يا ربّ الطريقَ التي أسلك فيها فإني إليك رفعتُ نفسي. أنقذني من أعدائي يا ربّ إذ قد لجأتُ إليك علمني أن أعمل هواك لأنك أنت هو إلهي. روحُك الصالحُ يهديني في أرضٍ مستقيمةٍ من أجل اسمِكَ يا ربُّ نجني. بعدلِكَ تخرج من الضيقِ نفسي وبرحمتِكَ تستأصل أعدائي وتُهلك كلَّ الذين يحزنون نفسي لأني أنا عبدك. استجب لي بعدلِكَ ولا ادخل في المحاكمة مع عبدك، استجب لي بعدلِكَ ولا تدخل في المحاكمة مع عبدك، روحُكَ الصالحُ يهديني في أرضٍ مستقيمة.

المجد للآب والابن والروح القدس الآنَ وكلَّ آنٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

هللويا، هللويا، هللويا المجد لكَ يا الله. (ثلاثاً)، يا إلهنا ورجاءنا المجد لك.

ثم الشماس يتلو السينابتي الصغير

أيضاً وأيضاً بسلامٍ، إلى الرَّبِّ نطلبْ.

الخورس: **يا ربُّ ارحم.**

أعضدْ وخلصْ وارحمْ واحفظنا يا الله بنعمتِك.

الخورس: **يا ربُّ ارحم.**

بعد ذكرنا الكليةَ القداسةِ الطاهرةَ الفائقةَ البركاتِ المجيدة سيدتَنا والدةَ الإله الدائمةَ البتوليةِ مريمَ، مع جميعِ القديسينَ لنُودع أنفسَنا وبعضَنا بعضاً وكلَّ حياتِنا للمسيح الإله.

الخورس: **لكَ يا ربّ.**

ثم الإعلان من المتقدم.

لأنهُ ينبغي لكَ كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجودٍ، أيها الآبُ، والابن، والروحُ القدس، الآنَ وكلَّ آنٍ وإلى دهرِ الداهرين.

الخورس: **آمين.**

ثم الخورس يرتل الهاليلولاريون باللحن السادس، مع الاستيخونين.

هللويا، هللويا، هللويا

استيخن أول: **يا ربّ لا توبخني بغضبِك، ولا تؤدبني برجزِك.**

استيخن ثاني: **ارحمني يا ربّ فإني ضعيف.**

ومن ثم الطروباريات الآتية على اللحن السادس:

ارحمنا يا ربّ ارحمنا. لأننا فاقدون كلَّ جوابٍ. فنقدم لكَ نحنُ الخطأة هذا التضرعَ أيها السيد فارحمنا.

المجد للآب والابن والروح القدس

ارحمنا يا ربّ فإننا عليك متّكلون. فلا يشتد سُخطُكَ علينا ولا تذكر آثامَنا. بل أنظر الآن لنا بتحننكَ ونجنا من أعدائنا. لأنك أنت إلهنا ونحن شعبُك. وكلنا صُنع يديك. وباسمِكَ نستغيث.

الآن وكلَّ آنٍ وإلى دهرِ الداهرين آمين.

افتحي لنا بابَ التحننِ يا والدةَ الإله المباركة. عسانا باتكالنا عليكِ لا نخيب، بل نخلص بكِ من كلِّ المحن. لأنكِ أنت خلاصُ جنسِ المسيحيين.

ثم القارئ يتلو درجاً المزمور الخمسين

هلموا نسجد ونركع ...

ارحمني يا الله بحسبِ عظيمِ رحمتكَ وبحسبِ كثرةِ رأفاتكَ امحُ مآثمي. اغسلني كثيراً من إثمي ومن خطيئتي طهرني. فإني عارفٌ بإثمي وخطيئتي أمامي في كلِّ حين. إليكَ وحدك أخطأت. والشرّ أمامك صنعت. لكي تتبرَّر في أقوالك وتزكو في قضائك. ها أنذا بالآثامِ حُبل بي. وبالخطايا ولدتني أمي. ها أنكَ قد أحببتَ الحق. واوضحت لي غوامض حكمتكَ ومستوراتها. تنضحني بالزُّفى فأطهر. وتغسلني فأبيضُّ أكثر من الثلج. تسمعُني بهجة وسروراً فتبتهج عظامي الذليلة. أعرض بوجهِكَ عن خطاياي. وامحُ كلَّ مآثمي. قلباً نقياً أخلق فيَّ يا الله وروحاً مستقيماً جدّد في أحشائي. لا تطرحني من أمام وجهِكَ وروحُكَ القدوس لا تنزعهُ مني. ردَّ إليَّ بهجة خلاصكَ. وبروحٍ رئاسي أعضدني. أعلّم الأثمةَ طُرقَكَ فيرجع إليكَ الكفرةُ. نجني من الدماءِ يا الله إله خلاصي فيبتهج لساني ببرك. يا ربّ افتح شفتيَّ فيخبّر فمي بتسبحتكَ. لأنك لو أردتَ الذبيحةَ لكنتُ الآن أعطي، لكنكَ لا تُسرُّ بالمحرقات. الذبيحةُ لله روحٌ منسحق. القلبُ المُتخَشعُ المتواضعُ لا يرذله الله. أحسن يا ربُّ بمسرتكَ إلى صهيون ولتُبن أسوارَ أورشليم. حينئذٍ تُسرُّ بذبيحةِ العدلِ قرباناً ومحرقاتٍ. حينئذٍ يقربون على مذبحكَ العجول.

ثم يُرتل القانون التالي باللحن الرابع:

الأودية الأولى

أرموس

ان إسرائيل القديم لما جاز في لجةِ البحر الأحمر بأرجلٍ غير مُبتلةٍ. غلبَ قوةَ عماليقَ في القفرِ بيديّ موسى حين رسمتا الصليب.

الطروباريات

أيها السيد المسيح ارحم عبيدك

أيها السيدُ المُبهجُ دائماً نفوسَ البشرِ وأجسادَهم بزيتِ التحنن. والحافظُ المؤمنينَ بالزيت. أنتَ ترأف الآن أيضاً على المتقدمين إليكَ بالزيت.

أيها السيد المسيح ارحم عبيدك

أيها السيد إن الأرضَ كلُّها ملأى برحمتِكَ. فلذلك نحن الذين يدهنون اليوم بالزيت الإلهي سرّياً نتوسل إليكَ بإيمانٍ أن تمنحنا رحمَتَكَ الفائقةَ العقل.

المجد للآب والابن والروح القدس

أيها المحبُّ البشر. يا مَن تعطف فأوصى رُسلَهُ أن يتموا مسحته الشريفة على عبيده المرضى، بتوسلاتِهم ارحم الجميع بختمك الإلهي.

الآن وكلَّ آنٍ وإلى دهرِ الداهرين، آمين.

أيتها النقية يا من أحرزت لجة السلامة وحدها. بشفاعاتك إلى الله أنقذي عبيدكِ دائماً من الأسقام والأحزان لكي يُعظموك بغير فتورٍ.

الأودية الثالثة

الأرموس

أيها المسيحُ إنَّ كنيستَكَ تُسرُّ بكَ صارخة نحوك. أنتَ قوتي يا ربّ وثباتي وملجأي.

الطروباريات

أيها السيد المسيح ارحم عبيدك

أيها المسيحُ بما أنك وحدكَ عجيبٌ ورحيمٌ للناسِ المؤمنين. امنح الساقطين في الأسقامِ المُبرّحة نعمتَكَ من العلاء.

أيها السيد المسيح ارحم عبيدك

يا من أوضحتَ وقتاً ما باشارتِكَ الإلهية عود الزيتون علامة لانقطاع الطوفان. خلص المرضى برحمتِكَ يا ربّ.

المجد للآب والابن والروح القدس

أيها المسيح. بما أنكَ رحيمٌ أبهج بمصباح النور الإلهي. الذي يُسارع نحوك الآن بالمسحة. مؤمناً برحمتِكَ.

الآن وكلَّ آنٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

انظري من العَلاءِ بتعطفٍ يا أمَّ صانع الكُلِّ. وأزيلي أسواءَ المرضى المُرَّة بشفاعاتِكِ.

كاثسمة أولى باللحن الثامن

بما أنكَ نهرُ المراحم الإلهي، ولجة التحنن الغزير. أيها الرؤوف. أظهر مجاري مراحمك الإلهية وأشف الجميع. أفِض ينابيع العجائب بسخاء وارحض الجميع. لأننا إليك نسارع دائماً بحرارة مستمدين النعمة.

كاثسمه ثانية باللحن الرابع

أيها الطبيبُ المؤاسي الذين في الأوجاع والمنقذ والمخلص الذين في الأسقام. أنت أيها الرَّبُّ سيّدُ الكُلّ. امنح الشفاءَ لعبيدِكَ المرضى وترأف وارحم الساقطين كثيراً. وأنقذهم من الهفوات. أيها المسيحُ. لكي يمجدوا قدرتَكَ.

الأودية الرابعة

الأرموس

إنَّ الكنيسةَ لما رأتكَ مرفوعاً على الصليب يا شمس العدلِ، وقفت في ترتيبها هاتفة نحوكَ كما يليق، المجدُ لقدرتِكَ الإلهية.

الطروباريات

أيها السيد المسيح ارحم عبيدك

أيها المخلص، بما أنك الطبيبُ المتدفقُ بالنعمةِ البرئ من الفساد والمُطهر العالم ترأف وارحم الذين يدهنون جراح الجسدِ بإيمانِكَ الإلهي.

أيها السيد المسيح ارحم عبيدك

أيها السيد. اختم الآن حواس عبيدك ببشاشة ختم مراحمك واجعل المدخل إليهم غير مطروق وغير مقترب إليه من جميع القوات المضادة.

المجد للآب والابن والروح القدس

أيها المحبّ البشر يا من أمر الضعفاءَ بأن يدعوا خدامه الإلهيين. لكي بصلواتهم وبمسحة زيتك يخلصوا. أنت خلص برحمتك العليلين.

الآن وكل آنٍ وإلى دهر الداهرين آمين

يا والدةَ الإله الدائمة البتولية والكلية القداسة. يا ستراً حريزاً وحفظاً وثيقاً، وميناءً وسوراً وسلماً وبرجاً، تراءَفي علينا وارحمينا. لأننا إليك وحدك التجأنا.

الأودية الخامسة

الأرموس

أنتَ يا ربّ قد وافيتَ نوراً إلى العالم. نوراً مُقدِّساً زاداً الذين يسبحونك بإيمانٍ من الغباوة المُدلهمة.

الطروباريات

أيها السيد المسيح ارحم عبيدك

أيها الصالح. بما أنكَ لجة المراحم فارحم برحمتك الإلهية أيها الرحيم العليلين بما أنك المُتحنن.

أيها السيد المسيح ارحم عبيدك

أيها المسيح. بما أنكَ قدّستَ نفوسنا وأجسادنا من العُلوِ برسم ختمك الإلهي بحالٍ لا تُوصف فاشفِ الجميعَ بيدِكَ.

المجد للآب والابن والروح القدس

أيها الرَّبُّ الفائق الصلاح. بما أنك لأجل محبتكَ التي لا توصف قبلت دهنات الطيب بواسطة الزانية فترأف على عبيدك.

الآن وكلَّ آنٍ وإلى دهرِ الداهرين. آمين.

أيتها النقية الكُلية التسبيح أيتها الفائقةُ الصلاح. ارحمني الممسوحين بالزيتِ الإلهي وخلصي عبيدكِ.

الأودية السادسة

الأرموس

يا ربّ إنَّ الكنيسةَ تهتف إليكَ صارخة. إني أذبح لك بصوتِ التسبيح مطهرة من أدناس الأبالسة بالدم الذي يُقطر من جنبك لأجل تحننكَ.

الطروباريات

أيها السيد المسيح ارحم عبيدك

أيها المحبُّ البشر يا من بأمرك، أوضحتَ المسحةَ في الملوكِ بواسطةِ الزيت. وكمَّلتَ بها رؤساءَ الكهنة. خلص أيضاً بختمكَ العليلين بما أنك المتحنن.

أيها السيد المسيح ارحم عبيدك

لا تمسُّ شركةٌ من الجنِّ الممرمرين المختومي الحواس بالدهن الإلهي. بل اكتنفه يا مخلص بسترِ مجدكَ.

المجد للآب والابن والروح القدس

أمدد يدك من العُلوِّ يا محبَّ البشر. وقدِّس زيتَكَ يا مخلص. وامنحه لعبيدكَ للصحةِ، وللنجاةِ من جميعِ الأسقام.

الآن وكلَّ آنٍ وإلى دهر الداهرين آمين.

لقد ظهرتِ زيتونةً مثمرةً في بيتِ إلهكِ يا أمَّ الخالق. يا من بها ظهر العالم مملوءاً مراحم، فخلصي المرضى بقوةِ شفاعاتك.

القنداق باللحن الثاني

يا فائق الصلاح. يا من هو ينبوع المراحم. أنقذ المُلتجئين بإيمانٍ حارٍ إلى رحمتِكَ التي لا توصف، من جميعِ صنوفِ الأضرار، وأَزل أمراضهم أيها المتحنن وامنحهم من العُلو نعمتك الإلهية.

الأودية السابعة

الأرموس

إنَّ الفتية الإبراهيميين قد التهبوا في الأتون ببلدِ فارس. بشوقِ حسن العبادة أكثر مما بالسعير هاتفين: مُباركٌ أنتَ في هيكلِ قدسِك.

الطروباريات

أيها السيد المسيح ارحم عبيدك

أيها الإله المخلص الوحيد. يا من برحمته ورأفاته يشفي آلآم نفوس الجميع. وتهشيم أجسادهم. أنت طَبِّب المُبتلين بالأسقام وامنحهم الشفاء.

أيها السيد المسيح ارحم عبيدك

أيها الرَّبُّ المسيح يا من بمسحة الزيت يدهن روؤس الجميع. امنح الفرح والسرور للطالبين منك رحمة الفداء، بمراحمك الغنية.

المجد للآب والابن والروح القدس

أيها المخلص إنَّ ختمك سيفٌ على الشياطين. ونارٌ مبيدةُ آلآم النفوس. بصلوات الكهنة. ولذلك نسبحك عن إيمانٍ نحن القابلين الشفاء.

الآن وكلّ آنٍ وإلى دهر الداهرين آمين

يا أمَّ الإله. يا من حَوت في أحشائِها الضابط الكُلّ بقبضتهِ، كما يليق بلاهوته، فتجسد منها بحالٍ تفوق الوصف. إليكِ نتضرع أن تستعطفيه من أجل العليلين.

الأودية الثامنة

الأرموس

إنَّ دانيال لما بسط يديه في الجب سدَّ أفواه الأُسُد الضارية. والفتية العاشقين العبادة الحسنة لما تمنطقوا بالفضيلة أخمدوا قوة النار هاتفين: باركوا الرَّبَّ يا جميعِ أعماله.

الطروباريات

أيها السيد المسيح ارحم عبيدك

أيها المخلص ارحم الجميعَ بحسب عظيمِ رحمتِكَ الإلهية. لأننا لأجلِ هذا قد اجتمعنا كُلنا. لكي نرسم سرياً قوَّة رأفاتك. مقدّمين المسحة بالزَّيت لعبيدكَ هؤلاء عن إيمانٍ. فافتقدهم أنتَ يا ربّ.

أيها السيد المسيح ارحم عبيدك

أيها المسيحُ بما أنكَ الرَّبُّ المتحنن. ارحض أسقامَ وأضرارَ وأوجاعَ المُعذبين بضيقاتِ الآلام. بسيولِ مراحمك ودهنات مسحة كهنتك. حتى إذا خُلِّصوا يمجدونكَ شاكرين.

المجد للآب والابن والروح القدس

أيها الرَّبُّ. لا تُبعد عنا رحمتَكَ نحن الذين تُرسَم علينا إشارةَ القوةِ العُلوية وزيت البشاشة الإلهي. ولا تعرض عن الصارخين دائماً بإيمانٍ: باركوا الرَّبَّ يا جميعَ أعمال الرَّبّ.

الآن وكلَّ آنٍ وإلى دهر الداهرين، آمين

أيتها النقية. إنَّ الطبيعةَ قد اتخذتْ ولادتَكِ الإلهية إكليلاً شريفاً لها ساحقاً مواكب الأعداء ومستأصلاً عزتهم لذلك نحن المُتكللين بأشعة مواهبك المبهجة نمدحكِ أيتها السيدة الكلية التسبيح.

الأودية التاسعة

الأرموس

أيتها البتول. لقد قطع حجر مزاوٍ من جبلكِ الذي لم يُنحت بدون أن تقطعه يد. وهو المسيح الذي ضمَّ الطبائع المتفرقة. لذلك نُسرّ مبتهجين ونعظمك يا والدة الإله.

الطروباريات

أيها السيد المسيح ارحم عبيدك

أيها الرؤوف اطلع من السماء. وأعلن رحمَتَكَ للكُلِّ وهِبْ الآن معاضدتك وقوتك للمتقدم إليك بالمسحة الإلهية التي من الكهنة يا محب البشر.

أيها السيد المسيح ارحم عبيدك

أيها المخلص الكُليّ الصلاح. قد نظرنا بابتهاجٍ الزيتَ الإلهي الذي اتخذته بقوتِكَ الإلهية أفضل من شركائِكَ وسلمته كرسمٍ للمشاركين الحميم الإلهي.

المجد للآب والابن والروح القدس

أيها المخلص بما أنك الرَّبُّ الرحيم. ترأَف وارحم وأنقذ عبيدك من الشدائد والأوجاع ونجهم من السهام الشريرة واشفِ بالنعمةِ الإلهية نفوسهم وأجسادهم.

الآن وكل آنٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيتها البتول الكلية الطهارة تقبلي تسابيح وطلبات عبيدك ونجِّ بشفاعاتِك المسارعين بواسطتنا إلى سترِكِ الإلهي، منْ الأسقام والأوجاعِ المُبرحة.

ثم بواجب الاستحقاق

بواجب الاستحقاق حقاً نغبط والدةَ الإله، الدائمةَ الطوبى، البرئيةَ من سائر العيوب، أمَّ إلهنا. يا منْ هي أكرمُ من الشيروبيم، وأرفعُ مجداً بغيرِ قياسٍ من السيروفيم، يا من هي بغيرِ فسادٍ، ولدت كلمةَ الله، حقاً إنكِ والدةُ الإله، إياكِ نعظم.

ثم هذا الاكسبستلاري:

أيها الصالح أنظر بناظرِكَ الرحيم إلى طلباتِنا نحن المجتمعين اليوم في هيكلِكَ المقدس، وامسح بالزيت الإلهي عبيدَكَ العليلين.

وعلى الإينوس نمسك البروصميات التالية باللحن الرابع:

ثم **الباصابنويي** فيبتدأ المتقدم

كُلُّ نسمةٍ فلتسبح الرَّبَّ، سبحوا الرَّبَّ من السموات، سبحوهُ في الأعالي، فإنه لكَ ينبغي التسبيحُ يا الله.

سبحوهُ يا جميعَ ملائكتِهِ سبحوهُ يا جميعَ قواتِهِ فإنه لك ينبغي التسبيحُ يا الله.

ثم نمسك ثلاث استيخونات ونرتلها مع هذه البروصميات باللحن الرابع:

سبحوهُ بلحن البوق سبحوهُ بالمزمار والقيثاره.

أيها المُتعطف، المحبُّ البشر. لقد منحتَ نعمتَكَ على أَيدي رُسلِكَ. ليشفوا بزيتِـــكَ المُقدَّس ضربات الكُلِّ وأسقامهم. فلذلك قدِّس وارحم الوافدين

الآن إلى زيتِكَ بإيمانٍ، بما أنك المُتحنن وطهِّرهم من كُلِّ مرضٍ، وأهلهم لغذائِكَ غير الفاسد يا رَبّ.

سبحوهُ بالطبلِ والمصاف سبحوهُ بالأوتارِ وآلةِ الطرب.

أيها الغيرُ المُدرك. أنظر من السماءِ بما أنكَ المُتعطف، وأختم حواسَنا بزيتكَ الإلهي بيدِكَ غير المنظورة أيها المُحبُ البشر. وامنح المُسارعينَ إليكَ بإيمانٍ، والمُستمدينَ غفران الزلات، شفاء النفوسِ والأجسادِ معاً. لكي يمجدوكَ بشوقٍ.

سبحوهُ بنغماتِ الصنوج سبحوهُ بصنوجِ الهتاف كلُّ نسمةٍ فلتسبح الرَّبِّ.

أيها المحبُّ البشر. قدِّس عبيدكَ من العلاءِ بمسحةِ زيتِكَ ولمسِ الكهنة، ونجهم من الأسقامِ يا مخلص، ونقهم وارحضهم من دنسِ النفسِ وأنقذهم من الشكوك المُتنوعة، وعزهم في الأتعاب وأقصِ عنهم الشدائدَ والضيقات، وأزل عنهم الأحزان، بما أنك رؤوفٌ ومتعطفٌ.

المجد للآب والابن والروح القدس الآن وكلَّ آنٍ وإلى دهر الداهرين آمين.

للسيدة باللحن ذاته.

يا بلاطَ الملك الكُليّ النقاوة. يا فائقةَ التسبيحِ إليكِ نبتهل أن تُطهري عقولَنا المُتدنسة بكُلِّ الخطايا. وتجعلينا مساكن بهية للثالوثِ الإلهي المُتعالي. حتى إذا خُلصنا نحن عبيدكِ الأذلاء، نعظم قدرتَكِ ورحمَتَكِ التي لا تحصى.

ثم القارئ يتلو درجاً التريصاجيون

قدوسٌ الله، قدوسٌ القوي، قدوسٌ الذي لا يموت ارحمنا. (ثلاثاً)

المجدُ للآب، والابن، والروحِ القدس، الآنَ وكلَّ آنٍ وإلى دهرِ الداهرين، آمين.

أيها الثالوثُ القدوس ارحمنا، يا ربّ اغفر خطايانا، يا سيد تجاوز عن سيئاتنا، يا قدوسُ اطَّلِعْ واشفِ أمراضَنا، منْ أجلِ اسمِكَ، يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم.

المجدُ للآب، والابن، والروحِ القدس، الآنَ وكلَّ آنٍ وإلى دهرِ الداهرين، آمين.

أبانا الذي في السموات، ليتقدسْ اسمُك، ليأتِ ملكوتُك، لتكُنْ مشيئتُك، كما في السماءِ كذلك على الأرض، خبزنا الجوهري أعطنا اليوم، واترك لنا ما علينا كما نترك نحنُ لمنْ لنا عليه، ولا تدخِلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير.

فيعلن الكاهن الاعلان التالي:

لأن لكَ المُلكَ والقُدرةَ والمجدَ، أيُّها الآبُ والابنُ والروحُ القدس، الآنَ وكلَّ آنٍ وإلى دهرِ الداهرين.

الخورس: **آمين**

ثم الخورس يرتل هذه الطروبارية باللحن الرابع:

أيها المسيحُ، بما أنكَ وحدكَ سريعُ المعونة. أظهر سريعاً من العلاءِ افتقاداً لعبيدِكَ المتألمين. وأنقذهم من الأسقام والأوجاع المُرة. وأنهضهم ليسبحوكَ ويمجدوكَ بغيرِ فتورٍ. بشفاعاتِ والدةِ الإله، يا محبَّ البشرِ وحدَك.

****

هنا يتناول المتقدم الإنجيل المقدس ويرفعه ويرسم به شكل الصليب فوق إناء الزيت قائلاً

مباركةٌ مملكةُ الآبِ، والابن، والروحِ القدس، الآنَ وكلَّ آنٍ وإلى دهر الداهرين.

الخورس: **آمين**

ملاحظة: ان كتاب الأفخلوجي اليوناني القديم والحديث وكذلك الافخلوجي السلافي لا يشير إلى أنه يجب أن تقال "**مباركة مملكة الآب...**" هنا، ومع ذلك فإن استعمالها شائع في الكنيسة الأرشليمية وفي غيرها من الكنائس، لذا أثبتناها هنا، والرأي للمتقدم.

ثم الشماس أو الكاهن الثاني يقول السينابتي الكبير (الطلبات السلامية)

بسلامٍ إلى الرَّبِّ نَطْلُبْ.

والخورس يقول على كل طلبه **يا رب ارحم.**

من أجل السلامِ الذي من العُلى وخلاصِ نفوسنا، إلى الرَّبِّ نَطْلُبْ.

من أجلِ سلامِ كُلِّ العالمِ، وحسنِ ثباتِ كنائسِ الله المقدسةِ، إلى الرَّبِّ نَطْلُبْ.

من أجلِ هذا البيت المُقدسِ والذينَ يدخلونَ إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الرَّبِّ نَطْلُبْ.

من أجلِ أن يُبارَكْ هذا الزيت بقوةٍ وفعلٍ وحلولِ الروح القدس، إلى الرَّبِّ نَطْلُبْ.

من أجلِ أبينا وبطريركنا (فلان) **وأخويةِ القبر المقدس، ومن أجلِ أبينا المتوحد** (فلان) **رئيس هذا الدير، ومن أجل عبيد الله الواقفين حولنا في هذه الخدمة، وافتقادهم بالله، ومن أجل أن تحلَّ عليهم نعمةُ الروحِ القدس، إلى الرَّبِّ نَطْلُبْ.**

من أجلِ نجاتنا من كلِّ ضيقٍ وغضبٍ وخطرٍ وشدةٍ، إلى الرَّبِّ نَطْلُبْ.

أعضُد وخلص وارحم واحفظنا يا الله بنعمتكَ.

بعدَ ذكرنا الكليةَ القداسةِ، الطاهرةَ، الفائقةَ البركاتِ، المجيدةَ، سيدتَنا، والدةَ الإله الدائمةَ البتوليةَ مريمَ، مع جميعِ القديسينَ، لنُودعْ أنفُسَنا، وبعضَنا بعضاً، وكلَّ حياتِنا للمسيحِ الإله.

الخورس: **لكَ يا ربّ.**

ثم المتقدم يعلن الاعلان التالي:

لأنهُ لكَ ينبغي كُلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجودٍ، أَيُّها الآبُ، والابنُ، والروحُ القدسُ، الآنَ وكُلَّ آنٍ وإلى دهرِ الداهرين.

الخورس: **آمين.**

ثم المتقدم يتلو إفشين الزيت التالي أمام القنديل ويبارك الزيت.

الشماس: **إلى الربِّ نطلب.**

الخورس: **يا ربّ ارحم.**

المتقدم بصوت جهوري قائلاً:

أيها الرَّبُّ الشافي برحمتِكَ ورأفاتِكَ انسحاقَ نفوسنا وأجسادَنا، أنتَ يا سيّد قَدِّس هذا الزيت، حتى يكونَ للممسوحين به الشفاءُ والفداءُ من كُلِّ الآلامِ والأدناسِ النفسية والجسدية ومن كلِّ الأسواءِ. ليتمجد به اسمُكَ الكُليّ قُدسهُ، أيها الآبُ، والابنُ، والروحُ القدسُ، الآنَ وكُلَّ آنٍ وإلى دهرِ الداهرين.

الخورس: **آمين.**

فيتلو كلٌّ من الكهنةِ هذا الافشين سراً
أثناء ذلك يرتل الخورس الطروباريات التالية
باللحن الرابع:

أيها المسيحُ، بما أنكَ وحدكَ سريعُ المعونة. أظهر سريعاً من العلاءِ افتقاداً لعبيدِكَ المتألمين. وأنقذهم من الأسقام والأوجاع المُرة. وأنهضهم ليسبحوكَ ويمجدوكَ بغيرِ فتورٍ. بشفاعاتِ والدةِ الإله، يا محبَّ البشرِ وحدَك.

وهذه باللحن ذاته

إنني أتقدمُ إليكَ أيها المسيحُ، وحدقتا نفسي مكفوفتان كالأعمى منذ مولده. صارخاً إليكَ بتوبةٍ. اغفر لي أيها المُتعطف.

وهذه على اللحن الثالث

أنهِضْ يا ربُّ، بعنايتِكَ الإلهية نفسي المُخلعة جداً بأنواعِ الخطايا والأعمالِ

القبيحة، كما أقمتَ المُخلعَ قديماً. حتى إذا تخلَّصْتُ أصرخَ هاتفاً: أيها المسيحُ الرؤوفُ امنحني الشفاءَ.

وطروبارية يعقوب أخي الرب، على اللحن الرابع

بما أنكَ تلميذٌ للرَّبِّ تقبلتَ الإنجيل أيها الصديقُ (يعقوب) **. وبما أنكَ شهيدٌ لا تُردُّ خائباً. وبما أنكَ أخٌ للإلهِ فلكَ الدالةَ عليه. وبما أنكَ رئيسُ كهنةٍ فلكَ حقُّ الشفاعةِ. فابتهل إلى المسيحِ الإله أن يَخلصَ نفوسَنا.**

ثم قنداق يعقوب أخي الرب باللحن الرابع

إنَّ اللهَ الكلمةَ وحيدُ الآب، لما وافى إلينا في آخرِ الأيام، جعلكَ يا يعقوب الإلهي راعياً أولاً لأورشليم، ومُعلماً ومُدبراً أميناً للأسرارِ الروحية، لذلك نُكرمُكَ جميعاً أيها الرسول.

ثم طروبارية القديس نيقولاوس باللحن الثالث

لقد ظهرتَ كاهناً في ميرا أيها القديس (نيقولاوس). **لأنكَ لما أتممتَ إنجيلَ المسيحِ أيها البار، وضعتَ نفسَكَ عن شعبِك، وخلصتَ الأبرياءَ من الموت. فلذلك تقدَّستَ بما أنكَ مسارٌ عظيمٌ لنعمةِ الله.**

ثم للقديس ذيميتريوس باللحن الثالث

ان المسكونة وجدتك منجداً عظيماً في الشدائد وقاهراً للأمم يا لابساً الجهاد، فكما انك حطمت تشامخَ لهاوشَ، بتشجيعك نُسطُر في الميدان أيها القديس ذيمتريوس، كذلك توسل إلى المسيح الإله أن يهبَ لنا الرحمةَ العُظمى.

ثم للقديس بندلايمون باللحن الثالث

أيها القديس اللابس الجهاد والطبيبُ الشافي بندلايمون. تشفع إلى المسيحِ الإله أن ينعمَ علينا بغفرانِ الزلات لنفوسِنا.

ثم طروبارية الماقتي الفضة. باللحن الثامن

أيها القديسون الماقتوا الفضة والصانعوا العجائب. افتقدوا أمراضنا. مجاناً أخذتم. مجاناً أعطونا.

ثم هذه الطروبارية باللحن الثاني

من يقدر أن يصفَ عجائبَكَ أيها البتولُ (يوحنا). **لأنك تفيض العجائب وتُنبع الأشفية من أجلِ نفوسِنا. بما أنك متكلمٌ باللاهوت وصفيٌ للمسيح.**

ثم هذه الوالدية باللحن الثاني

أيتها الشفيعةُ الحارة، والسورُ الذي لا يُحارب، ينبوعُ المَراحم، وملجأُ العالم، إليكِ نهتفُ دائماً، بادري يا والدةَ الإله، وأنقذينا من الشدائد، يا سريعة الشفاعة وحدك.

بعد ذلك الشماس يتلو الرسالة الأولى التالية:

بروكيمنن باللحن الأول

الشماس: **لتكُن يا ربّ رحمتُكَ علينا.**

الكاهن الثاني: **لنُصغِ.**

الشماس: **ابتهجوا أيها الصديقون بالرَّبّ.**

الكاهن الثاني: **حكمةٌ.**

الشماس: **فصلٌ من رسالةِ القديسِ يعقوبَ الرسولِ الجامعة.**

الكاهن الثاني: **لنُصغِ.**

فيتلو الشماس المقطع الرسائلي

يا اخوةُ اتخذوا الأنبياءَ الذين تكلموا باسم الرَّبِّ قدوةً في احتمال المشقات وفي الأناة. فها أننا نُطوِّب الصابرين وقد سمعتم بصبر أيوب ورأيتم عاقبة الرَّبِّ. لأنَّ الرَّبَّ جزيل التحنن ورؤوف. وقبل كلّ يا أخوتي لا تحلفوا لا بالسماءِ ولا بالأرضِ ولا بقسمٍ آخر. ولكن ليكن كلامكم نعم نعم ولا ولا لئلا تقعوا في الدينونة. هل فيكم مغموم فليصلِّ أو مسرور فليرتل. هل فيكم مريض فليدعُ كهنة الكنيسةِ وليصلوا عليه ويمسحوه بزيتٍ باسم يسوع. فإن صلاةَ الإيمان تُخلص المريضَ والرَّبُّ يُنهضه. وإن كان قد فعل خطايا تُترَك له. اعترفوا بعضكم لبعض بزلاتكم. وصلُّوا بعضكم لأجل بعض لكي تشفوا. فإنَّ طلبةَ البار تُقدر كثيراً في فعلها.

الخورس: **هللويا هللويا هللويا.** باللحن الثامن، **رحمةً وحكماً أسبحكَ يا ربّ.**

ثم الفصل الإنجيلي الأول

فصلٌ شريفٌ من بشارةِ القديسِ لوقا البشير والتلميذِ الطاهر.

الخورس: **المجدُ لكَ يا ربّ المجدُ لك.**

الشماس: **لنُصغِ.**

فيتلو المتقدم الفصل الإنجيلي من بشارة لوقا **20:10**

في ذلكَ الزمان. دنا إلى يسوع ناموسيٌّ ليجربة وقال: يا معلم ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟ فقال لـــه ما هو مكتوب في الناموس. كيف تقرأ؟ فأجاب

وقال: تحب الرَّبِّ إلهك من كلِّ قلبك ومن كلِّ نفسك ومن كلِّ قدرتكَ ومن كلِّ فكرِكَ، وقريبَك مثل نفسكَ. فقال لهُ: بالصوابِ أجبت، افعل هذا فتحيا. وأما هو فإذ أراد أن يبرر نفسَهُ. قال ليسوعَ: ومن هو قريبي؟ فأجابَ يسوعُ وقال: إنسانٌ كان نازلاً من أورشليمَ إلى أريحا، فوقع بين لصوص فعروه وجرحوه وتركوه بين حيٌّ وميتٌ ومضوا. فاتفق ان كاهناً كان منحدراً في ذلك الطريقِ فأبصره وجاز من أمامه. وكذلك لاوي وافى إلى المكانِ فأبصره وجاز من أمامه. ثم أن سامرياً مسافراً مر بهِ فلما رآهُ تحنن. فدنا إليهِ وضمد جراحاتهِ وصبَّ عليها زيتاً وخمراً وحمله على دابته وأتى بهِ إلى فندقٍ واعتنى بأمره. وفي الغدِ فيما هو خارجٌ أخرج دينارين وأعطاهما لصاحبِ الفندق، وقال له: اعتن بأمرهِ، ومهما تنفق فوق هذا، فأنا أدفعه لكَ عند عودتي. فأي هؤلاءِ الثلاثة تحسب صار قريباً للذي وقعَ بين اللصوص؟ قال الذي صنع معه الرَّحمة. فقال له يسوعُ امض فاصنعْ أنتَ أيضاً كذلك.

الخورس: **المجد لك يا إلهنا المجد لك.**

ثم الشماس (الاكتاني الصغير) الطلبة التالية: والخورس على كل طلبة يقول **يا ربّ ارحم (3)**

ارحمنا يا الله كعظيمِ رحمتك. نطلبُ إليكَ فاستجب وارحم.

وأيضاً من أجلِ أبينا وبطريركنا (فلان) **وأخوية القبرِ المقدس، وجميعِ الأخوياتِ في المسيح.**

وأيضاً نطلبُ من أجلِ أبينا المتوحد (فلان) رئيسِ هذا الدير وكلِّ أخويتهِ في المسيح.

وأيضاً نطلبُ من أجلِ الرَّحمةِ والحياةِ والسلامةِ والعافيةِ والخلاصِ، ورفعِ الشدائدَ والأمراضَ والضربات عن عبيد الله جميع المسيحيين الأرثوذكسين، وعن

عبيد الله الواقفين معنا في هذه الطلبة، التائبين عن خطاياهم، ومن أجلِ توفيقهم ونجاحهم وافتقادهم وغفران خطاياهم.

ثم الاعلان من المتقدم

لأنك الإلهُ الرحيمُ ومحبُّ البشرِ وإليكَ نرسل المجدَ أيها الآب والابن والروح القدس الآن وكل آنٍ وإلى دهر الداهرين.

الخورس: **آمين.**

فيتلو المتقدم الافشين الأول

أيها الإلهُ الأبديُّ الأزلي. يا قدوسُ القديسين. يا من أرسلَ ابنه الوحيد شافياً كلَّ مرضٍ وكلَّ سُقمٍ في نفوسِنا وأجسادنا. أرسل روحَكَ القدوس وقدسْ هذا الزيت. (هنا يبارك الزيت شكل صليب). **وأجعله لعبيدِكَ المزمعين أن يُدهنوا به خلاصاً كاملاً من خطاياهم، ولميراثِ الملكوت السماوي.**

(اعلم أن البعض – حباً بالاختصار – يقولون هذا الافشين إلى هنا فقط، ثم يعلنون "لأن منك هي الرحمة والخلاص يا إلهنا..." وبعضهم يتممونه كاملاً كما يلي، والرأي للمتقدم)

لأنك أنت الإلهُ العظيمُ العجيبُ، الحافظُ عهدِكَ ورحمتِكَ للذين يحبونكَ، المانحُ النجاةِ من الخطايا بابنِكَ القدوسِ يسوعَ المسيح، يا من أعدتَ ولادتَنا وأنقذتَنا من الخطيئةِ. يا منيرَ العُميانِ ومقوِّمُ المُتهشمين. يا محبَّ الصديقينَ وراحمَ الخطأة. يا من أخرجتنا من الظلمةِ وظلالِ الموت قائلاً للذين في العقالات أخرجوا وللذين في الظلامِ استعلنوا. إذ قد أشـــرقَ في قلوبِنا نورُ معرفةِ ابنكَ الوحيدِ بعد ظهورِهِ على الأرض من أجلنا وتصرفـــه مع الناس. والذين قبلوه أعطاهم سلطاناً أن يصيروا أبناءَ الله. ومنحنا البُنوَّةَ بحميمِ إعـــادةِ الـــولادة. وجعلنا مُعتقينَ من

سلطنةِ إبليسَ. لأنه لم يُسرّ بأن تصيرَ لنا التنقيةُ بالدم، بل أعطانا رسمَ صليبه بالزيتِ المقدّس مطهراً إيانا بالماءِ ومُقدساً إيانا بروحه القدوس لكي نكون رعيةً للمسيح. كهنوتاً ملوكياً. أُمَّةً مقدسةً. فأنتَ أيها الرَّبُّ السيدُ أعطنا نعمةً لخدمتكَ هذه، كما أعطيتَ موسى خادمكَ وصموئيلَ صفيِّك ويوحنا منتخبك وسائر الذين أرضوك في كلِّ جيلٍ وجيل. هكذا اجعلنا نحن أيضاً خُداماً لعهدكَ الجديد في تقديسِ هذا الزيت الذي اقتنيته بدمِ مسيحك الكريم، لكي نخلع الشهوات العالمية ونموت عن الخطيئةِ ونحيا للعدل ونلبس ربَنا يسوعَ المسيح بمسحةِ الزيت المقدَّس المُزمع أن يُكمَّل. فليصر يا ربّ هذا الزيت زيتاً للابتهاج. زيتاً للتقديس. لباساً ملوكياً. درع قوَّة. طارداً كلِّ فعل شيطاني. ختماً غير محتالٍ عليه. ابتهاجاً للقلوب. سروراً أبدياً. لكي يكون الممسوحونَ بزيتِ إعادة الولادة هذا، مُرهبين للمعاندين ويتلألأ في بهاءِ قديسيك خالين من كلِّ دنسٍ وعيب، ويصيروا مقبولين في راحتكَ المُؤبدة وينالوا جائزةَ الدعوةِ العلوية. لأن منكَ الرَّحمةُ والخلاص يا إلهنا. ولك نُرسلُ المجدَ أيها الآبُ والابنُ والروحُ القدس، الآنَ وكلَّ آنٍ وإلى دهرِ الداهرين.

الخورس: **آمين.**

هنا يتناول الكاهن العود الملفوف بالقطن ويغمسه بالزيت ويمسح المريض شكل صليب على جبهته ومنخريه ووجنتيه وفمه وصدره ويديه (داخلاً وخارجاً) وهو يقول افشين "يا أبتاه القدوس..." وهكذا يفعل كل مرة بد قراءة الأفاشين. ولكن حباً بالاختصار، وخاصةً يوم الأربعاء العظيم، يتم مسح المؤمنين من الكهنة بعد نهاية السر مع تلاوة الافشين "**يا أبتاه القدوس...**"

الرسالة الثانية

جميع الرسائل تقرأ من الشماس (في حالة عدم وجود شماس يقرأ الرسائل القارئ، أما في وجود شماس لوحدة فجرت العادة أت تتلى الرسائل بالتناوب بينهما)

بروكيمنن باللحن الثاني

قوتي وتسبحتي الرَّبّ. أدباً أدبني الرّبُّ وإلى الموتِ لم يُسلمني.

فصلٌ من رسالةِ القديسِ بولسَ الرسولِ إلى أهلِ رومية. (1:15)

يا أخوةُ. يجبُ علينا نحنُ الأقوياءُ أن نحتملَ وَهنَ الضُعفاءِ ولا نُرضي أنفسَنا. بل ليُرْضِ كلُّ واحدٌ منا القريبَ. للخيرِ لأجلِ البُنيان. فإن المسيحَ لَمْ يُرْضِ نفسَهً. ولكن كما كُتب. تعييراتُ معيريكَ وقعت علي. لأن كلَّ ما كُتب من قبلِ إنما كُتب لتعليمنا ليكون لنا الرجاء بالصبر وبتعزيةِ الكتب. وليعطيكم إلهُ الصبرِ والتعزيةِ اتفاقَ الآراءِ فيما بينكم بحسبِ المسيحِ يسوع. حتى أنكم بعزمٍ واحدٍ وفمٍ واحدٍ تمجدون الله أبا ربنا يسوعَ المسيح. من أجل ذلك فليتخذ بعضكم بعضاً كما اتخذكم المسيحُ لمجدِ الله.

الخورس باللحن الخامس: **هللويا هللويا هللويا.**

لمراحمِكَ يا ربّ أُسبح إلى الدهر.

ثم الإنجيل الثاني

الشماس: **الحكمة لنستقم ولنستمع لقراءة الإنجيل المقدس**

المتقدم: **السلامُ لجميعكم**

الخورس: **ولروحك أيضاً**

الكاهن الذي له الدور:

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا البشير والتلميذ والطاهر

الخورس: **المجد لك يا ربّ المجد لك**

الشماس: **لنصغِ**

ثم يتلو الكاهن الثاني وهكذا بالترتيب على كل إنجيل

في ذلك الزمان. كان يسوعُ مجتازاً في أريحا. إذا برجلٍ اسمه زكا كان رئيساً على العشارين وكان غنياً، وكان يلتمس أن يرى يسوع من هو فلم يكن يستطيع من الجمع لأنه كان قصير القامة. فتقدم مسرعاً وصعد إلى جميزةٍ لينظره لأنه كان مزمعاً أن يجتاز بها. فلما انتهى يسوع إلى الموضعِ رفع طرفه فرآه، فقال له: يا زكا أسرع انزل فاليوم ينبغي لي أن أمكث في بيتِك. فأسرع ونزل وقبله فرحاً. فلما رأى الجمعَ ذلك تذمروا قائلين: إنه دخل ليحل عند رجلٍ خاطئٍ. فوقف زكا وقال ليسوع: هاءَنذا يا ربّ أعطي المساكين نصف أموالي. وان كنتُ قد غبنت أحداً في شيءٍ أردُّ أربعة أضعاف. فقال له يسوع: اليوم قد حصل الخلاصُ لهذا البيت، لأنه هو أيضاً ابن إبراهيم. لأن ابن البشر انما أتى ليطلب ويخلص ما قد هلك.

الخورس: **المجدُ لك يا إلهنا المجد**

ثم الاكتاني الصغير من الشماس، والخورس على كل طلبة **يا ربّ ارحم (3)**

ارحمنا يا الله كعظيمِ رحمتِك. نطلبُ إليكَ فاستجب وارحم.

وأيضاً من أجلِ أبينا وبطريركِنا (فلان) **وأخوية القبرِ المقدس، وجميعِ الأخوياتِ في المسيح.**

وأيضاً نطلبُ من أجلِ أبينا المتوحد (فلان) رئيسِ هذا الدير وكلِّ أخويتهِ في المسيح.

وأيضاً نطلبُ من أجلِ الرَّحمةِ والحياةِ والسلامةِ والعافيةِ والخلاصِ، ورفعِ الشدائدَ والأمراضَ والضربات، عن عبيد الله جميع المسيحيين الأرثوذكسيين،

وعن عبيد الله الواقفين معنا في هذه الطلبة، التائبين عن خطاياهم، ومن أجلِ توفيقهم ونجاحهم وافتقادهم وغفران خطاياهم.

ثم الاعلان من المتقدم

لأنك الإلهُ الرحيمُ والمحبُّ البشرِ، وإليكَ نرسل المجدَ أيها الآب والابن والروح القدس الآن وكل آنٍ وإلى دهر الداهرين.

الخورس: آمين.

مباشرة الافشين (الدعاء) التالي:

الشماس: **إلى الرَّبِّ نطلبْ** الخورس: **يا ربّ ارحم.**

أيها الإلهُ العظيم المُتعالي، الذي تسجد له الخليقةُ كُلُّها. يا ينبوعَ الحكمةِ وعمقَ الصلاحِ، الذي لا يُستقصى أثرُهُ، ولجةَ التحننِ التي لا تُحد. أنتَ أيها السيّدُ المحبُّ البشر إلهُ العجائب، وكُلّ ما قبل الدهور، الذي لا يُمكن لأحد من الناسِ أن يتأملَ بهِ ويُدركُه. أنظر واستجب لنا نحن عبيدك غير المستحقين، وحيث نقدم باسمِكَ العظيم هذا الزيت، أرسل مواهبَ الأشفيةِ وغفرانَ الخطايا. وأشفِ عبيدَكَ بكثرةِ مراحمَك. نعم أيها الرَّبُّ المُتعطف، يا منْ هو وحدهُ رحيمٌ ومحبُّ البشر، أيها التوابُ على شرورِنا والعارف أن نيةَ الإنسانِ جانحة إلى الشر منذ حداثته. يا منْ لا يشاءُ موتَ الخاطئ إلى أن يرجعَ ويحيا. يا منْ وهو إلهٌ تأنسَ لأجلِ خلاصِ الخطأة. واتخذ جسداً لأجلِ جبلتهِ. القائلُ إني لَمْ آتِ لأدعو صديقينَ بل خطأة إلى التوبةِ. أنتَ الذي التمسَ الخروف الضال. أنتَ الذي طلب الدرهم الضائع باهتمامٍ فوجده. أنت القائلُ من يأتي إلي لا اطرحه خارجاً. أنتَ الذي لَمْ يرذل الزانيةَ عندما بلتْ قدميه الطاهرتين بدموعها. أنتَ القائـــلُ كما ســـقطت

انهض فتخلص. أنتَ القائل: فرحٌ عظيمٌ يكونُ في السماءِ بخاطئٍ واحدٍ يتوب. فأنتَ أيها السيدُ الرؤوف أنظر من علوِ قُدسكَ وظللنا في هذه الساعةِ بنعمةِ روحكَ القدوس نحن عبيدك الخطأة غير المُستحقين، واسكن في عبيدكَ هؤلاء التائبين عن ذنوبهم والمتقدمين إليكَ عن إيمانٍ. واقبلهم بخاصية محبتكَ للبشر. وأترُكْ واصفحْ لهم عن كلِّ ما اجترموهُ بالقولِ أو بالفعلِ أو بالفكرِ. وطهرهم من كلِّ خطيئةٍ. وكنْ حاضراً معهم على الدوامِ وحافظاً باقي سني حياتهم ليسلكوا في عدلكَ. فلا يكونون من ثم موضوع شماتةٍ للشيطان. حتى يتمجد بهم أيضاً اسمكَ الكُليّ قدسه. لأنَّ لكَ أن ترحمَنا وتخلصَنا أيها المسيحُ إلهُنا. وإياكَ نمجدُ مع أبيكَ الذي لا بدءَ لهُ وروحِكَ الكُليّ قُدسُه الصالحُ والمحيي. الآنَ وكلَّ آنٍ وإلى دهرِ الداهرين.

الخورس: آمين.

ثم الرسالة الثالثة التالية

الرَّبُّ نوري ومخلصي فممن أخاف.

الرَّبُّ عاضدُ حياتي فممن أجزع.

فصلٌ من رسالةِ القديسِ بولسَ الرسولِ الأولى إلى أهلِ كورنثوس.

(8:13-27:12)

يا اخوةُ. أنتم جسدُ المسيحِ وأعضاؤُهُ أفراداً. وقد وضعَ اللهُ في الكنيسةِ أُناساً أولاً رُسُلاً ثانياً أنبياءً ثالثاً مُعلمينَ ثم قواتٌ ثم مواهبُ شفاءٍ فإغاثاتٍ فتدابيرٍ فأنواعِ ألسنَةٍ. أَلَعَلَّ الجميعُ رُسلُ؟ أَلعلَّ الجميعُ أنبياءُ؟ العلَّ الجميعُ معلمونَ؟ العلَّ للجميعِ مواهبُ الشفاءِ ؟ أَلعل الجميعُ ينطقونَ بالألسنةِ؟ ألعل الجميعُ يترجمون؟

ولكن تنافسوا في المواهبِ الفُضلى، وأنا أريكم طريقاً أفضل جداً. إن كنتُ أنطُقُ بألسنةِ الناسِ والملائكةِ ولم تكن فيَّ المحبةُ فإنما أنا نُحاسٌ يطنُ أو صِنجٌ يرنُّ. وان كانت لي النبوةُ وكنتُ أَعلمْ جميعَ الأسرارِ والعِلمِ كُله، وإن كانت لي النبوّة وكنت أعلم جميع الأسرار والعلم كلّه ، ولم تكن فيّ المحبة فلست بشيءٍ . وإن أطعمت جميعَ أموالي وأسلمتُ جسدي لأحرق، ولمْ تكن في المحبة، فلا أنتفع شيئاً. المحبة تتأنى وترفق. المحبةُ لا تحسد. المحبةُ لا تتباهى ولا تنتفخ. ولا تأتي قباحة. ولا تلتمس ما هو لها. ولا تحتد. ولا تظن السوءَ. ولا تفرح بالظلم بل تفرح بالحق. وتحتمل كلَّ شيءٍ، وتصدق كلَّ شيءٍ، وترجو كلَّ شيءٍ. وتصبر على كلَّ شيءٍ. المحبةُ لا تسقط أبداً.

ثم نرتل: **هللويا (3) عليكَ يا ربّ توكلتُ فلن أخزى إلى الأبد.**

ثم الكاهن يتلو الإنجيل الثالث.

الشماس: **حكمةٌ فلنستقم، ولنستمعْ قراءة الإنجيل المقدس**

المتقدم: **السلامُ لجميعكم.**

الخورس: **ولروحك أيضاً.**

ثم الكاهن الذي له الدور

فصلٌ شريفٌ من بشارةِ القديسِ متى البشيرِ والتلميذِ الطاهر

(9-5:10 1:10)

الخورس: **المجدُ لكَ يا ربّ المجد لك.**

الشماس: **فلنصغِ.**

في ذلك الزمان. دعا يسوعُ تلاميذَهُ الاثني عشر وأعطاهم سلطاناً على الأرواح النجسة لكي يخرجوها، ويشفوا كلَّ مرضٍ وكلَّ ضُعفٍ. هؤلاءِ أرسلهم

يسوعُ وأوصاهم قائلاً: إلى طريقٍ للأممِ لا تمضوا وإلى مدينةٍ للسامريين لا تدخلوا. بل انطلقوا بالحري إلى الخرافِ الضالةِ من بيتِ إسرائيل. وفي انطلاقِكم أكرزوا قائلين: قد اقترب ملكوتُ السموات. اشفوا المرضى، طهروا البُرصَ، أقيموا الموتى، أَخرجوا الشياطين. مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا.

الخورس: **المجد لك يا ربّ المجد لك.**

ثم الشماس يتلو الاكتاني الصغير: والخورس على كل طلبة **يا ربّ ارحم (3)**

ارحمنا يا الله كعظيمِ رحمتِك. نطلبُ إليكَ فاستجب وارحم.

وأيضاً من أجلِ أبينا وبطريركِنا (فلان) **وأخوية القبرِ المقدس، وجميعِ الأخوياتِ في المسيح.**

وأيضاً نطلبُ من أجلِ أبينا المتوحد (فلان) رئيسِ هذا الدير وكلِّ أخويتهِ في المسيح.

وأيضاً نطلبُ من أجلِ الرَّحمةِ والحياةِ والسلامةِ والعافيةِ والخلاصِ، ورفعِ الشدائدَ والأمراضَ والضربات، عن عبيد الله جميع المسيحيين الأرثوذكسيين، وعن عبيد الله الواقفين معنا في هذه الطلبة، التائبين عن خطاياهم، ومن أجلِ توفيقهم ونجاحهم وافتقادهم وغفران خطاياهم.

ثم الاعلان من المتقدم

لأنك الإلهُ الرحيمُ والمحبُّ البشرِ وإليكَ نرسل المجدَ أيها الآب والابن والروح القدس الآن وكل آنٍ وإلى دهر الداهرين.

الخورس: **آمين.**

ثم الكاهن يتلو الافشين (الدعاء) الثالث التالي:

الشماس: **إلى الرَّبِّ نطلب** الخورس: **يا ربّ ارحم.**

فيتلو الكاهن الدعاء التالي:

أيها السيدُ الضابطُ الكُلِّ الملكُ القدوس. يا من يؤدب ولا يميت، يا من يسند الواقعينَ ويقوِّم المُتهشمين. يا من أزلت عن الناسِ أحزانَهم الجسدية. إليكَ نطلبُ يا إلهنا أن تسكب رحمَتَكَ على هذا الزيت وعلى الممسوحين به باسمِكَ، لكي يصير لهم لشفاءِ النفوسِ والأجساد. وللتنقيةِ والتطهيرِ والفداءِ من كُلِّ الآلامِ والأسقامِ والاسترخاءِ ومن كُلِّ أدناسِ الجسدِ والروح. نعم يا ربّ أرسل من السماءِ قوتَكَ الشافية وألمس الجسدَ وأطفئ الحرارةَ وسكِّن الآلامَ وأطرد كلَّ مرضٍ خفي. وكُن طبيباً لعبيدكَ وأنهضهم من مضجعِ الأمراضِ وفراشِ الأسقامِ وهبهُ لكنيستكَ صحيحاً كاملاً مرضياً لكَ وعاملاً مشيئَتَكَ، لأن لكَ أن ترحمنا يا إلهنا. ولكَ نُرسلُ المجدَ. أيها الآبُ والابنُ والروحُ القدس. الآن وكلَّ آنٍ وإلى دهر الداهرين.

الخورس: **آمين.**

ثم الرسالة التالية

بروكيمنن باللحن الرابع

في أي يوم أستغيث بك تستجيب لي سريعاً

يا ربّ استمع صلاتي.

فصلٌ من رسالةِ القديسِ بولسَ الرسولِ الثانيةِ إلى أهل كورنثس

(16:6)

يا اخوة. أنتم هيكلُ الله الحي، كما قال اللهُ: إني سأسكن فيهم وأسيرُ بينهم، وأكونُ لهم إلهاً، وهم يكونون لي شعباً. لذلك أخرجوا من وسطهم واعتزلوا يقول الرَّبُّ، ولا تمسوا نجساً، فأقبلكم وأكونُ لكم أباً وأنتم تكونون لي

بنين وبنات، يقول الرَّبُّ القادر على كلِّ شيءٍ. فإذ لنا هذه المواعيد أيها الأحباءُ، لنطهر ذواتَنا من كلِّ دنسِ الجسدِ والروح. مُكملين القداسةَ في خوفِ الله.

هللويا (3) **صبراً صبرتُ للرَّبِّ فاصغي إليَّ.**

الإنجيل الرابع

الشماس: **حكمةٌ فلنستقم، ولنستمعْ قراءة الإنجيل المقدس**

المتقدم: **السلامُ لجميعِكم.** الخورس: **ولروحك أيضاً.**

ثم الكاهن الذي له الدور

فصلٌ شريفٌ من بشارةِ القديسِ متى البشيرِ والتلميذِ الطاهر

(9-5:10 1:10)

الخورس: **المجدُ لكَ يا ربّ المجد لك.**

الشماس: **فلنصغِ.**

في ذلك الزمان. أتى يسوعُ إلى بيتِ بُطرسَ فرأى حماتَهُ مُلقاةٌ محمومةٌ. فلمسَ يدها ففارقتها الحُمى فقامت وصارت تخدمهم. ولما كان المساءُ قدموا إليه كثيرين بهم شياطين. وكان يخرج الأرواح بكلمة، وأبرأَ كلَّ من كانَ به سقمٌ. لكي يتم ما قيلَ بأشعياءِ النبي القائل: إنه أخذ أسقامنا وحمل أمراضَنا. ولما رأى يسوعُ جموعاً كثيرةً حوله أمر بالذهابِ إلى العبر. فدنا إليهِ كاتبٌ وقال له: يا معلم، أتبعُكَ إلى حيث تمضي. فقال له يسوعُ: ان للثعالبِ أوجرةٌ ولطيورِ السماءِ أوكاراً وأما ابن البشرِ فليس له موضعٌ يسند إليه رأسَهُ. وقال له آخر من التلاميذ: يا ربُّ إئذن لي أن أمضي أولاً وأدفن أبي. فقال له يسوعُ: اتبعني ودَعْ الموتى يدفنون موتاهم. ولما دخل السفينةَ تبعهُ تلاميذُه.

الخورس: **المجد لك يا رب المجد لك.**

ثم الافشين الرابع

الشماس: إلى الرّبِّ نطلب الخورس: إلى الرَّبِّ نطلب.

أيها الرَّبُّ الصالحُ المُتحنن، المُحبُّ البشر، الكثيرُ الرَّحمة، الجزيلُ التعطف، الغني بالصلاحِ. أبو الرأفاتِ وإلهُ كلِّ تعزيةٍ. يا من منحنا برسلِه القديسين القوةَ لشفاءِ أمراضِ الشعبِ بالزيتِ مع الصلاة. أنتَ اجعل هذا الزيت لشفاءِ الممسوحينَ به وللخلاصِ من كلِّ مرضٍ وكلِّ سقمٍ وللنجاةِ من الشرورِ، لأجلِ المتوقعين منك الخلاص. نعم أيها السيدُ الرَّبُّ إلهُنا القادرُ على كلِّ شيءٍ، إليكَ نطلب متضرعين أن تُخلصنا جميعاً. يا طبيبَ النفوسِ والأجسادِ وحدك، قدسنا جميعاً أيها الشافي جميع الأسقامِ اشفِ عبيدك هؤلاء وأنهضهم من مضجعِ سُقمهم بمراحمِ صلاحِكَ ورأفتِكَ. وأقصِ عنهم كلَّ ضُعفٍ ومرضٍ. لينهضوا بيدِكَ العزيزة، ويتعبدوا لكَ بكلِّ شكرٍ حتى إنا إذا حظينا نحنُ أيضاً بمحبتِكَ للبشر التي لا توصف نُسبحُكَ ونمجدكَ أيها الصانعُ العظائمُ المجيدة والمعجزات الباهرة.

لأن لك أن ترحمنا وتخلصنا يا إلهنا، وإياك نمجد أيها الآب والابن والروح القدس، الآن وكلَّ آنٍ وإلى دهر الداهرين.

الخورس: آمين.

ثم مباشرة الرسالة الخامسة التالية:

أنت يا ربّ تحفظنا وتسترنا من هذا الجيل وإلى الدهر.

خلصني يا ربّ فإن البارَّ قد فنى.

فصلٌ من رسالةِ القديسِ بولسَ الرسولِ الثانية إلى أهلِ كورنثس.

يا اخوة. إنَّـــا لا نريد أن تجهلوا من جهةِ ضيقتنا التي أصابتنا في آسيا إننا

تثقلنا جداً فوق الطاقةِ حتى فوق الطاقة حتى يئسنا. من الحياةِ نفسها. لكننا قد اتخذنا في ذاتِنا قضاءَ الموت لئلا نتكل على أنفسِنا بل على الله الذي يقيم الموتى. الذي أنقذنا من مثلِ هذا الموت ويُنقذنا الآن ونثق أنه سينقذنا فيما بعد بمعموديةِ ابتهالكم من أجلنا. حتى أن كثيرين بؤدون الشكرَ على الموهبة التي لنا بواسطةِ كثيرين.

الخورس: **هللويا (3) لمراحِمك يا ربّ اسبح إلى الدهر**

ثم الإنجيل الخامس

الشماس: **حكمة لنستقم ولسماع قراءة الإنجيل المقدس.**

المتقدم: **السلام لجميعكم**

الخورس: **ولروحك أيضاً**

ثم الكاهن الذي له الدور

فصلٌ شريفٌ من بشارةِ القديسِ متى البشيرِ والتلميذِ الطاهر

(14-1:25)

الخورس: **المجد لك يا رب المجد لك**

الشماس: **لنُصغِ**

قالَ الرَّبُّ هذا المثل. يشبه ملكوت السموات عشر عذارى أخذن مصابيحهن وخرجن للقاءِ العريس. خمس منهن حكيمات وخمس جاهلات. فأخذت الجاهلات مصابيحهن ولم يأخذن معهن زيتاً في آنيتهن. وأما الحكيمات فأخذن زيتاً في آنيتهن مع مصابيحهن. وإذ أبطأَ العريسُ نعسنَ كلهن ونمن. فلما انتصف الليل إذا صُراخٌ: هوذا العريسُ قد أقبل أُخرجن للقائه. فقالت الجاهلات للحكيمات أعطيننا من زيتِكن

فإن مصابيحَنا تنطفئ. فأجابت الحكيمات قائلات لعله لا يكفي لنا ولكن إذهبن إلى الباعة وابتعن لكن. ولما ذهبن ليبتعن وفد العريسُ، ودخل معه المُستعدات إلى العُرس وأُغلقَ الباب. وأخيراً أتت بقية العذارى قائلات: يا ربّ يا ربّ افتح لنا. فأجاب وقال: الحقَّ أقول لكن إني لا أعرفكن فاسهروا إذن فإنكم لا تعلمون اليوم ولا الساعة التي يأتي فيها ابن البشر.

الخورس: **المجد لك يا رب المجد لك.**

ثم الطلبة من الشماس، والخورس يقول على كل طلبة **يا رب ارحم (3)**

ارحمنا يا الله كعظيمِ رحمتك. نطلبُ إليكَ فاستجب وارحم.

وأيضاً من أجلِ أبينا وبطريركنا (فلان) **وأخوية القبرِ المقدس، وجميعِ الأخوياتِ في المسيح.**

وأيضاً نطلبُ من أجلِ أبينا المتوحد (فلان) رئيسِ هذا الدير وكلِّ أخويتهِ في المسيح.

وأيضاً نطلبُ من أجلِ الرَّحمةِ والحياةِ والسلامةِ والعافيةِ والخلاصِ، ورفعِ الشدائدَ والأمراضَ والضربات، عن عبيد الله جميع المسيحيين الأرثوذكسيين، وعن عبيد الله الواقفين معنا في هذه الطلبة، التائبين عن خطاياهم، ومن أجلِ توفيقهم ونجاحهم وافتقادهم وغفران خطاياهم.

ثم الاعلان من المتقدم

لأنك إلهٌ رحيمٌ ومحبٌّ للبشرِ ولكَ نرسل المجدَ أيها الآب والابن والروح القدس الآن وكل آنٍ وإلى دهر الداهرين.

الخورس: **آمين.**

ثم الكاهن يتلو الافشين (الدعاء) التالي:

الشماس: **إلى الرَّبِّ نطلب** الخورس: **يا ربّ ارحم.**

أيها الرَّبُّ إلهُنا. يا من يؤدب ثم يشفي. يا من يُنهض المسكين من الأرض ويرفع البائس من المزبلة. يا أبا الأيتام وميناء التائهين في اليَم، وطبيب المرضى. يا من حمل أمراضَنا وأخذ أســـقامنا خلواً من وجع. يا من يرحم ببشاشةٍ ويتجاوز عن الآثام

ويصفح عن الظلم. يا من هو سريعٌ في المعونة وبطيءٌ في السخط. يا من نفخَ في تلاميذه وقال لهم: "خذوا روحَ القدس ان تركتم لقومٍ خطاياهم فلتترك لهم". يا قابلَ توبةِ الخطأة. يا من له سلطانٌ أن يغفر الخطايا الكثيرة الصعبة. يا من يُعطي الشفاء لكلِ من هو في سقم ومرض طويل. يا من دعوتني أنا أيضاً عبدك الخاطئ الحقير غير المستحق المُتوغل في الخطايا الكثيرة، والمُتمرغ في حمأةِ ملاذِ الأهواء، وانتدبتني إلى درجةِ الكهنوت المقدسة السامية، وإلى الدخول إلى داخل الحجاب، إلى قدس الأقداس، حيثُ يشتهي الملائكةُ القديسون التطلع وسماع صوت بشارة الرَّبِّ الإلهية. يا من أهلتني أن أخدم أسرارَك السماوية، وأقدم لكَ قرابين ذبائح عن خطاياهم، بكثرة محبتِكَ للبشر التي لا توصف. فأنت أيها الملكُ الفائق صلاحه أصغِ إلى صلاتي في هذه الساعة واليوم المقدس وفي كلِّ آنٍ ومكانٍ، واستمع صوت تضرعي، وهبْ الشفاء لعبيدِكَ هؤلاء المطروحين في أمراضِ النفسِ والجسد، وأمنحهم مسامحة خطاياهم، وغفران ذنوبهم الطوعية والكرهية، وأشفِ جراحهم العادمة الشفاء مع كلِّ مرضٍ، وكلِّ استرخاء وأعطهم شفاء النفس. يا من لمستَ حماةَ بُطرسَ ففارقتها الحمى وقامت تخدمك. أنت أيها السيد خوِّل عبيدك هؤلاء الشفاء والانعتاق من كلِّ وجعٍ مُفسدٍ، وأذكر رأفتك ومراحمك الغنية. وأذكر أن نية الإنسان قريبة الجنوح كثيراً إلى الشر منذ حداثته، وليس من أحد على الأرض بغير خطيئةٍ بل أنت وحدك بلا خطيئة، يا من أتيتَ وخلصتَ الجنس البشري واعتقنا من عبودية العدو. وان عزمت على محاكمة عبيدك، فلا يوجد أحد نقياً من الدنس بل كلّ فمٍ يُسَد غير قادر أن يجاوب. لأن عدلنا كله أمامك هو بمنزلةِ خرقة الطامث. لأجل ذلك لا تذكر يا ربّ خطـــايا شـــبابنا لأنك أنت رجاءُ القـــاطنين

وراحةُ المُتعبين والمُثقلين بالخطايا. ولكَ نُرسل المجد مع أبيك الذي لا بدءِ لهُ وروحك الكُليّ قدسه الصالح والمحيي. الآن وكلَّ آنٍ وإلى دهر الداهرين.

الخورس: **آمين.**

ثم الرسالة التالية:

بروكيمنن باللحن الرابع

ارحمنا يا الله كعظيم رحمتك – قلباً نقياً أخلق فيَّ يا الله.

فصلٌ من رسالةِ القديسِ بولسَ الرسولِ إلى أهلِ غلاطية (12:5)

يا اخوةُ. ان ثمرَ الروح هو: المحبةُ والفرحُ والسلامُ وطولُ الأناةِ واللطفِ والصلاحِ والإيمان والوداعةِ والعفاف. وهذه ليس ناموس ضدها. والذين للمسيحِ صلبوا أجسادهم مع الآلام والشهوات. فإن كنا نعيش بالروح فلنسلك بالروح أيضاً. ولا نكُن ذوي عجب، ولا نغاضب، ولا نحسد بعضنا بعضاً. يا أخوة. إذا أُخذَ أحدٌ في زلة، فاصلحوا أنتم الروحيين مثل هذا بروحِ الوداعة. وتبصر أنت لنفسِكَ لئلا تجرب أنت أيضاً. احملوا بعضكم أثقال بعض، وهكذا أتموا ناموس المسيح.

هللويا (ثلاثاً) **طوبى للرجل الخائف الرب.**

ثم الإنجيل السادس

الشماس: **حكمةٌ لنستقم ولستمع قراءة الإنجيل المقدس**

المتقدم: **السلام لجميعكم**

الخورس: **ولروحك أيضاً**

ثم الكاهن الذي له الدور يعلن قائلاً:

فصلٌ شريفٌ من بشارةِ القديسِ متى البشيرِ التلميذِ الطاهر

الخورس: **المجد لك يا رب المجد لك**

الشماس: **لنصغِ.**

ثم يتلو الكاهن الفصل الإنجيلي التالي:

في ذلك الزمان. خرجَ يسوعُ إلى نواحي صور وصيدا. وإذ بإمرأةٍ كنعانية قد خرجت من تلك التخوم وصرخت إليه قائلة: ارحمني يا ربُّ يا ابنَ داود. فإن ابنتي بها شيطانٌ يعذبها جداً. فلم يجبها بكلمة. فدنا تلاميذُهُ وسألوه قائلين: اصرفها فإنها تصيح في أثرنا. فأجابَ يسوعُ وقال لهم: لم أُرسَلْ إلا إلى الخرافِ الضالةِ من بيتِ إسرائيلَ. فأتت وسجدت له قائلة: أغثني يا ربّ. فأجاب قائلاً: ليس حسناً أن يُؤخذ خبزَ البنين ويُلقى للكلاب. فقالت: نعم يا ربّ فإنَّ الكلابَ أيضاً تأكل من الفتاتِ الذي يسقط من موائدِ أربابها. حينئذٍ أجاب يسوعُ وقال لها: يا امرأة عظيمٌ إيمانُكِ فليكُن لكِ كما تُريدين. فشُفيت ابنتها من تلك الساعة.

الخورس: **المجد لك يا رب المجد لك**

ثم الطلبة من الشماس، والخورس يقول على كل طلبة **يا رب ارحم (3)**

ارحمنا يا الله كعظيمِ رحمتِك. نطلبُ إليكَ فاستجب وارحم.

وأيضاً من أجلِ أبينا وبطريركنا (فلان) **وأخوية القبرِ المقدس، وجميعِ الأخوياتِ في المسيح.**
وأيضاً نطلبُ من أجلِ أبينا المتوحد (فلان) رئيسِ هذا الدير وكلِّ أخويتهِ في المسيح.

وأيضاً نطلبُ من أجلِ الرَّحمةِ والحياةِ والسلامةِ والعافيةِ والخلاصِ، ورفعِ الشدائدَ والأمراضَ والضربات، عن عبيد الله جميع المسيحيين الأرثوذكسيين، وعن عبيد الله الواقفين معنا في هذه الطلبة، التائبين عن خطاياهم، ومن أجلِ توفيقهم ونجاحهم وافتقادهم وغفران خطاياهم.

ثم الاعلان من المتقدم

لأنك إلهٌ رحيمٌ ومحبٌّ للبشرِ ولكَ نرسل المجدَ أيها الآب والابن والروح القدس الآن وكل آنٍ وإلى دهر الداهرين.

الخورس: **آمين.**

ثم الكاهن يتلو الافشين (الدعاء) التالي:

الشماس: **إلى الرَّبِّ نطلب** الخورس: **يا ربّ ارحم.**

نشكرك أيها الرَّبُّ إلهُنا الصالح المحبُّ البشرِ، يا طبيبَ نفوسِنا وأجسادِنا. يا من حمل أوجاعنا خلوّاً من ألمْ. وبجراحه كُلنا شفينا. أيها الراعي الصالح الذي أتى لطلب الخروف الضال. يا من يُعزي الصغيري الأنفس، ويحيي المُنسحقي الأرواح. يا من شفى فيض المُبتلاة بتريف الدم منذ اثنتي عشرة سنة. يا من أعتق ابنة الكنعانية من سلطة الشيطان المارد. يا من سمح للغريمين بالدين الذي كان عليهما ومنح الخاطئة الغفران. يا من جاد على المفلوج بالصحة وغفران الخطايا. يا من زكى العشار بكلمته، وقبل اعتراف اللص عند آخر حياته. يا من حمل خطايا العالم وسمرها على الصليب. إليك نطلب وإياك نسأل أيها الإله أن تتعطف بصلاحِكَ فتغفر وتترك وتصفح عن آثامِ وخطايا وذنوب عبيدك هؤلاء الطوعية والكرهية التي بمعرفة والتي بغير معرفة. وان كانوا قد سقطوا في معصية أو مخالفة في ليلٍ أو نهارٍ، أو إن كانوا قد صاروا تحت لعنة كاهن أو أبٍ أو أمٍ، أو إن كانوا قد فسقوا بالعين، أو تأنثوا بالشم أو استرخوا باللمس أو زنوا بالذوق أو ابتعدوا عن إرادتك وقداستك بأية حركة كانت مـــن حركات الجسد أو الروح، أو أخطأوا هم ونحن. فأغفر لهم ولنا جميعاً. بما أنك إله صالح وغير حقود ومحبٌّ للبشر. ولا تتركنا وإياهم نسقط في السيرة الدنسةِ، أو نسلك في السبل المُهلكةِ.

نعم أيها الرَّبُّ السيد استمع لي في هذه الساعة أنا الخاطئ من أجل عبيدِكَ هؤلاء واترك لهم أيها الإله العادم الحقد جميع خطاياه وخلصهُم من العذاب الأبدي. املأ فمهم من تسبحتِكَ. وافتح شفاههم لتمجيد اسمِكَ. أمدد يديهم إلى العمل بوصياك. قوِّم رجليهم إلى طريقِ بشارتِكَ. وحصّن جميع أعضائهم وأفكارهم بنعمتِكَ. لأنك أنت إلُهنا الذي أوصيتنا بواسطةِ رُسلِكَ القديسين قائلاً: مهما ربطتموه على الأرضِ فليكن مربوطاً في السماءِ ومهما حللتموه على الأرض فليكن محلولاً في السماء. وأيضاً: إن تركتم لقومٍ خطاياهم فلتترك لهم، وان أمسكتموها عليهم فلتُمسك. وكما استمعت إلى حزقيا في حزنِ نفسِهِ عند ساعة موتِهِ ولم ترفض طلبتَه، هكذا استمع لي أنا عبدِكَ الخاطئ المسكين غير المستحق واستجب لطلبتي في هذه الساعة. لأنك أنت أيها الرَّبُّ يسوعُ المسيحُ قد أمرتَ بصلاحِكَ ومحبتِكَ للبشر أن يُترك للساقطينَ في الخطايا سبعةٍ في سبعين. أيها التوّابُ على شرورِنا يا من تفرح برجعةِ الضالين. لأنه كما هي عظمتُكَ كذلك هي رحمتُكَ. فلكَ نرسلُ المجدَ مع أبيكَ الذي لا بدءَ له وروحِكَ الكُليّ قدسه الصالحُ والمحيي. الآن وكلَّ آنٍ وإلى دهر الداهرين.

الخورس: **آمين.**

ثم الرسالة

بروكيمنن باللحن الرابع

يا رب لا توبخني بغضبِكَ

استيخن: **ارحمني يا رب فإني ضعيف**

فصلٌ من رسالة القديسِ بولسَ الرسولِ إلى أهلِ ثيسالونيكي. (14:5)

يا أخوةُ. نسألكُم أن تعــظوا الطــائشين. وتشجعوا صغــارَ النفوس.

وتسندوا الضُعفاءَ. وتتأنوا على الجميع. احذروا أن يُجازي أحدٌ منكم آخر على شرٍ بشرٍ. بل اتبعوا الخيرَ كُلَّ حينٍ لبعضٍ وللجميع. افرحوا دائماً. صلوا بلا فتورٍ. اشكروا على كُلِّ شيءٍ. لأنَّ هذه مشيئة الله في المسيحِ يسوعَ من جهتكم. لا تطفئوا الروحَ. لا تحتقروا النبوات. امتحنوا كلَّ شيءٍ وتمسكوا بما هو حسنٌ. امتنعوا عن كلِّ شبه شرٍ. وإلهُ السلامِ نفسهُ يُقدسكم بالتمام. ولتُحفظ أرواحُكم ونفوسُكم وأجسادُكم كاملةً بلا لومٍ، عند مجيء ربُنا يسوعُ المسيح.

هللويا (3). **يستجيب لكَ الرَّبُّ في يوم الحزن.**

ثم الإنجيل السابع

الشماس: **حكمةٌ لنستقم ولنستمع قراءة الإنجيل المقدس**

المتقدم: **السلام لجميعكم** الخورس: **ولروحك أيضاً**

ثم الكاهن الذي له الدور يعلن قائلاً:

فصلٌ شريفٌ من بشارةِ القديسِ متى البشيرِ التلميذِ الطاهر (9:9)

الخورس: **المجد لك يا رب المجد لك**

الشماس: **لنصغِ.** ثم يتلو الكاهن الفصل الإنجيلي التالي:

في ذلكَ الزمان. بينما يسوعُ كان مجتازاً رأى إنساناً جالساً على الجبايةِ اسمُهُ متى فقال له: اتبعني. فقام وتبعه. وفيما كان مُتكأً في البيتِ إذ بعشارين كثيرين وخطأة جاءوا واتكأوا مع يسوعَ وتلاميذِه. فلما رأى الفريسيون ذلك قالوا لتلاميذه لماذا معلمكم يأكل مع العشارين والخطأة؟ فلما سمع يسوع قال لهم. لا يحتاجُ الأصحاءُ إلى طبيبٍ لكن ذوو الأسقامِ. فأذهبوا وتعلموا هذا: إني أريد رحمةً لا ذبيحةً. لأني لم آتِ لأدعو صديقينَ بل خطأة إلى التوبةِ.

الخورس: **المجد لك يا رب المجد لك**

ثم الإفشين التالي:

الشماس: **إلى الرَّبِّ نطلب** الخورس: **يا ربّ ارحم**

ثم الكاهن السابع يتلو الافشين:

أيها السيدُ الرَّبُّ إلهُنا. يا طبيبَ النفوسِ والأجسادِ المُبريءُ الآلام المزمنة، والشافي كلَّ مرضٍ وكلَّ سُقمٍ في الشعب. يا من يشاء أن جميعَ الناس يخَلصون وإلى معرفةِ الحقِّ يقبلون. يا منْ لا يشاءُ موت الخاطئُ إلى أن يرجع فيحيا. لأنك أنت يا ربّ وضعتَ توبةً للخطأةِ في العهد القديمِ لداود ولأهل نينوى وللذينَ من قبلهم وللذين من بعدهم. ولما حضرت إلى الأرض وتجسدت لم تدعُ صديقين إلى التوبةِ بل خطأة كالعشار والزانية واللص فبولس المعظّم الذي كان يجدف عليك ويضطهدك قد قبلته بالتوبة. وبطرس رسولك الهامة، بعد أن جحدك ثلاث مرات قد قبلته أيضاً بالتوبةِ ووعدته قائلاً: "أنت بطرس وعلى هذه الصخرةِ أبني كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها" وأعطيكَ مفاتيح ملكوت السموات. فلذلك إذ نحن واثقون بمواعيدك الصادقة. نتضرع إليك أيها الصالح والمحبُّ البشر طالبين أن تستمع إلى تضرعنا في هذه الساعة وتتقبله كالبخور المُقدم إليك. فتفتقد عبيدك هؤلاء وان كانوا قد أخطأوا بالقول أو بالفعل أو بالفكر في ليلٍ أو في نهارٍ، أو حصلوا تحت لعنةِ كاهنٍ، أو سقطوا في لعنة من ذواتهم، أو مرمروا أحداً بيمينٍ كاذبٍ أو صادقٍ. فلذلك نطلبُ وإياك نسألُ قائلين: اصفح واترك واغفر لهم يا الله متجاوزاً عن خطاياهم وآثامهم الصائرة منهم سواء كانت بمعرفةٍ أو بغير معرفةٍ. وان كانوا قد تجاوزوا وصاياك أو أذنبوا في شيءٍ كبشرٍ لابسين أجساداً وساكنين في العالم. وان كان خطأهم من عمل الشيطان فاصفح لهم، بما أنك الإلهُ الصالحُ والمحبُّ البشر. إذ ما من إنسانٍ يحيا يخطأ إلا

أنت وحدك بريءٌ من الخطأ، وعدلُكَ عدلٌ إلى الأبد وقولُكَ حقٌّ. لأنك لم تخُلقُ الإنسانَ للهلاكِ بل للعملِ بوصاياك ولميراثِ الحياةِ التي لا تفنى. فإياكَ نمجد مع أبيكَ الذي لا بدء له وروحِكَ الكُليّ قدسُه، الصالح والمحيي، الآن وكل آنٍ وإلى دهر الداهرين.

الخورس: **آمين.**

هنا يسجد جميع المؤمنون، فيرفع الكهنةُ الإنجيل المقدس مفتوحاً ويضعونه فوق رؤوس المؤمنين مفتوحاً ومقلوباً. ويضع جميع الكهنة المشتركين بالخدمة أيديهم على الإنجيل، والمتقدم يتلو الإفشين (الدعاء) التالي:

الشماس: **إلى الرَّبِّ نطلبْ** الخورس: **يا ربّ ارحم.**

فالمتقدم يتلو الإفشين:

أيها الملكُ القدوس المتحنن الجزيل الرَّحمة الرَّبُّ يسوعُ المسيح ابن الله الحي وكلمتُه. يا من لا يشاءُ موت الخاطئِ إلى أن يرجع فيحيا. إني لستُ أضعْ يدي الخاطئة على رأسِ المُتقدمين إليكَ الآن بالخطايا، والطالبين إليكَ بواسطتنا غفرانَ خطاياهم، بل يدكَ العزيزة القوية التي في هذا الإنجيل الذي يمسكه شركائي في الخدمةِ على رأسِ عبيدِكَ هؤلاء طالباً معهم ومتضرعاً إلى حنوك ومحبتك للبشر العادمة الشر أيها الإله المخلص، كما وهبت لداود غفران الخطايا بواسطة نبيكَ ناثان لما تاب، وقبلت صلاةَ منسى التي قدمها إليك تائباً، كذلك تقبل الآن على عادةِ محبتِكَ للبشر عبيدك هؤلاء التائبين عن ذنوبهم، وأعرض عن جميعِ زلاتهم، لأنك أنت إلهنا الذي أمر أن يُترك للساقطينَ في الخطايا سبعة في سبعين، وكما هي عظمتُك كذلك رحمتُك. ولك ينبغي كل تمجيد وإكرامٍ وسجود. أيها الآبُ والابن والروح القدس، الآن وكلَّ آنٍ وإلى دهر الداهرين.

الخورس: آمين

فيُرفع الإنجيل ويُقبل من المؤمنون،

فالشماس يقول الطلبة التالية، والخورس يقول على كل طلبة **يا رب ارحم (3)**

ارحمنا يا الله كعظيمِ رحمتك. نطلبُ إليكَ فاستجب وارحم.

وأيضاً من أجلِ أبينا وبطريركنا (فلان) **وأخوية القبرِ المقدس، وجميعِ الأخوياتِ في المسيح.**

وأيضاً نطلبُ من أجلِ أبينا المتوحد (فلان) رئيسِ هذا الدير وكلِّ أخويته في المسيح.

وأيضاً نطلبُ من أجلِ الرَّحمةِ والحياةِ والسلامةِ والعافيةِ والخلاصِ، ورفعِ الشدائدَ والأمراضَ والضربات، عن عبيد الله جميع المسيحيين الأرثوذكسيين، وعن عبيد الله الواقفين معنا في هذه الطلبة، التائبين عن خطاياهم، ومن أجلِ توفيقهم ونجاحهم وافتقادهم وغفران خطاياهم.

ثم الاعلان من المتقدم

لأنك إلهٌ رحيمٌ ومحبٌّ للبشرِ ولكَ نرسل المجدَ أيها الآب والابن والروح القدس الآن وكل آنٍ وإلى دهر الداهرين.

الخورس: **آمين.**

الخورس يرتل الطروباريتي التاليتين على اللحن الرابع:

المجد للآب والابن والروح القدس.

أيها القديسون العادمو الفضة. إذ قد أحرزتم ينبوعَ الأشفيةِ فأنتم تمنحون الشفاءَ لجميعِ المُتضرعين، بما أنكم أُهلتم للمواهبِ الجسيمة من لدن مخلصنا العينُ الدائم ينبوعها. لأن الرَّبَّ يقول نحوكم كمماثلي الرُّسلِ في الغيرة: هأنذا قد أعطيتكم سلطاناً على الأرواحِ النجسة لكي تخرجوها وتشفوا كلَّ مرضٍ وكلَّ استرخاءٍ. فلذلك إذ قد سلكتم حسناً في أوامره قد أخذتم مجاناً. فمجاناً أعطونا شفاءَ آلامِ نفوسِنا وأجسادِنا.

الآن وكُلَّ آنٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيتها البريئةُ من كلِّ عيبٍ، انعطفي إلى طلباتِ المتوسلينَ إليكِ، وكُفي عنا

المساوئ الثائرة علينا. وأنقذينا من كُلِّ حزنٍ. لأنكِ أنتِ وحدكِ المَرسى الأمين والحرز الوثيق لنا، وقد اتخذناكِ نصيرةً فلا نخزى إذا دعوناكِ. فاسرعي إلى إجابة الذين يهتفونَ نحوكِ بإيمانٍ. افرحي أيتها السيدةُ يا معونةَ الجميع وفرحهم وسترهم وخلاص نفوسِنا.

ثم صلاة الحل

المجد لك يا إلهنا ورجائنا المجد لك

القارئ: **المجد للآب والابن والروح القدس الآن وكل آنٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.**

يا ربّ ارحم (3)، باسم الرَّبِّ بارك أيها الأبُ القديس

فيقول الكاهن:

أيها المسيحُ إلهنا الحقيقي. بشفاعات أمك القديسةِ الكُلِّيَّة الطهارةِ البريئةِ من كلِّ عيبٍ، وبقوةِ الصليب الكريم المحيي، وبنعمةِ القبرِ المقدس القابل الحياة، وبهاء تجلي ربنا ومخلصنا يسوع المسيح على جبل ثابور، والقديس الكُلي مديحه يعقوب أخي الرَّبِّ أول رؤساء أساقفة أورشليم الذي أوصى بإتمام هذا السر المقدس، والقديسين المشرفين الشهداء الحسني الظفر، وآبائنا الأبرار المتوشحين بالله. وجميع القديسين ارحمنا وخلصنا بما أنك الصالح والمحب البشر.

فيتناول كل من الكهنة عوداً ملفوفاً بالقطن، ويغمسه في الزيت المقدس، عندها يتقدم المؤمنون للمسحة المقدسة، وقبل المسحة يعمل المؤمن مطانية ويقول للكهنة:

باركوا أيها الآباء القديسون واغفروا لي أنا الخاطئ.

ملاحظة: ترتيب المسحة هذا يكون إذا كانت الخدمة عامة في الكنيسة، كمثل يوم الأربعاء العظيم، أما إذا كانت خدمة السر خاصة وتتلى على مريضٍ في البيت أو أي مكان آخر، فيذكر اسمه في كل افشين، ويمسح سبعة مرات كل مرة بعودٍ جديد، بعد كل افشين، وعند مسحه يتلى إفشين **يا أبتاه...** وكذلك عند الإفشين الأخير **أيها الملك القدوس...**، يوضع الإنجيل مفتوحاً ومقلوباً على رأس المريض.

فيمسح كل من الكهنة المؤمنون على النحو التالي يغمس طرف العود المغطى بالقطن بالزيت المقدس ويمسح به المؤمن شكل صليب على جبهته ومنخريه ووجنتيه وفمه وصدره ويديه (داخلاً وخارجاً) وهو يقول الإفشين:

يا أبتاه القدوس. يا طبيب النفوس والأجساد. يا منْ أرسلت ابنك الوحيد ربنا يسوعَ المسيح شافياً كلَّ مرضٍ ومنقذاً من الموت. اشفِ عبدكَ (فلان) **من الأمراض النفسية والجسدية المستحوذة عليه وأحيه بنعمة مسيحكَ. بشفاعات سيدتنا والدة الإله الفائقة القداسة والدائمة البتولية مريمَ. وبقوةِ الصليبِ الكريم المحيي، وبنع مة القبر المقدس القابل الحياة، وبطلبات القوات السماويين المكرمين العادمي الأجساد، والنبي الكريم السابق يوحنا المعمدان، والقديسين المشرفين الرسل الكليّ مديحهم، والقديس المجيد الكلي مديحه يعقوب أخي الرب أول رؤساء أساقفة أورشليم. والقديسين المجيدين الشهداء الحسني الظفر. وآبائنا الأبرار الموشحين بالله. والقديسين الأطباء العادمي الفضة قزما، وذاميانوس، وكيروس، ويوحنا، وبندلايمون، وأرمولاوس، وصمصون، وذيوميذس، ومركيوس، وأنيكيطس، وثالالاوس، وتريفون، والقديسين جديّ المسيح الإله يواكيم وحنه، وسائر القديسين، لأنك أنت ينبوعُ الأشفيةِ يا إلهُنا. ولكَ نرسلُ المجدَ أيها الآب والابن والروح القدس، الآن وكلَّ آنٍ وإلى دهر الداهرين. آمين.**

فيختم المتقدم الصلاة:

بصلوات آبائنا القديسين أيها الرَّبُّ يسوع المسيح ارحمنا وخلصنا،

الخورس: **آمين.**

جرت العادة أن يتلي المتقدم إفشين "**يا أبتاه..**". ومن ثم يمسح المؤمنين وأثناء المسحة المقدسة يتلو كل كاهن:

يُمسح عبد الله (فلان) **بمسحة الزيتِ المقدس لشفاء النفس والجسد، على اسم الآب والابن والروح القدس، آمين.**

****

تم بعون الله

اهتم بنشره

*** أبناء التجلي***

دير تجلي الرب رام الله